ما يناسبها بكالوريوس زراعة على الأقل، طبعًا الوضع الأمثل خريج هندسة. حلم أى فتاة من طالبات الآداب أو الحقوق، والكليات الشبيهة.

لا.. لا يمكن أن تقبل، إما مؤهلاً مساويًا تقريبًا لمؤهلها أو لا داعى، إن المرتب الذى ينتظرها بعد التخرج، والمكانة لا تجعلها قلقة، شركات النسيج الكبرى تسعى منذ الآن للتعاقد مع أوائل الدفعات المتعاقبة، والمتفوقين.. لماذا القلق؟ لماذا تتعجل وتقبل بكالوريوس تجارة؟

غير أن شقيقها كانت له وجهة نظر أخرى، أخته ليست جميلة، أنفها كبير، وثمة تنافر واضح بين ضمور نصفها الأعلى، وضخامة الأسفل، ثم إن أعداد الخريجين فى تزايد مستمر، صحيح أن المؤهل الجامعى كان له قيمته حتى ذلك الوقت، وكان الخريج يكتب بزهو درجته العلمية فى البطاقات وعلى اللافتات التى توضع على أبواب الشقق، وصناديق البريد الصغيرة، وينطقونها عند التعارف، ولكن فتح أبواب الجامعة أمام تلك الأعداد كلها، والإعلان عن جامعات جديدة فى الأقاليم، من الأمور المثيرة وقتئذ، ولكن شقيقها كان يشعر بشكل ما أن مؤهل أخته ميزة لن تستمر طويلاً، أو ربما كان مثل والدتها تمامًا التى تتمنى أن ترى ابنتها فى بيت «العدل».

هكذا.. وجدت فيما بعد نقطة تفوق تبرزها، ظلت تستخدمها حتى عودته من أوروبا، إذ تتأزم أمورهما، تخبط صدرها بيدها، تقول شاكية:

«أنا أستحق كل ما جرى لى.. بكالوريوس فنون تطبيقية يقبل بكالوريوس تجارة.. مهندسة وتقبل محاسب؟!».